العلاقة التكاملية بين الثقافة العلمية والإعلام والتعليم الموجه للطفل العربي

الباحث:
وليد محمد عمشه
(سوريا)

العلاقة التكاملية بين الثقافة العلمية والإعلام والتعليم الموجه للطفل العربى

ملخص الورقة البحثية

تتناول هذه الورقة محاور عدة نجملها فى الآتى:

أولاً: توطئة:

يبين فيها عرض للمسببات الكامنة وراء تناول هذه القضية بالذات دون سواها من القضايا الأخرى؛ والتى تعنى بضرورة تناول المنظومات الثقافية والإعلامية والتعليمية كافة دون اجتزاء كدراسة متغير أو متغيرين داخل أية منظومة من المنظومات السابقة؛ نظرا لكون الصورة الكلية للمنظومات تكون حاضرة فى الذن كون التأثير على تنشئة الطفل العربى لا ينحصر بهذا المتغير أو ذاك بل تسهم مجمل المنظومات معا فى عملية التأثير والتربية والتعليم منذ السنوات الأولى لنمو الطفل وحتى سن الثانية عشرة من عمره وضرورة توسيع هذا المفهوم السنى حتى يصل لسن الثامنة عشر ربيعا.

ثانياً: تحديد بعض المفاهيم:

١ ـ وبالتحديد الوقوف على الفروق بين الثقافة بأنواعها المختلفة والثقافة العلمية والمفاهيم الأخرى المرتبطة بها، إذ نجد لزاما علينا أن نحدد المفاهيم والمصطلحات التى تتقارب بل ربما تندمج وتتداخل فيها بينها ولو لبرهة من الزمن فى إطارها الكينونى إزاء الثقافة والثقافة العلمية والمنتج العلمى المرئى والكتاب العلمى المدرسى والكتاب العلمى الخاص والمؤسسى وما يرتبط بهذه المفاهيم من حيث المعالجة والتناول للظواهر العلمية السابقة والحاضرة والمستقبلية، والتى تتداخل بمضامينها مفاهيم ومصطلحات عديدة لعل أبرزها (الخيال ـ الخيال العلمى ـ الحقيقة ـ العلم ـ الخرافة ـ الذاكرة ـ التفكير ـ المعرفة ـ الإبداع).

وما يرتبط ببحث العلوم أو تبسيطها، إذ يرى بعض العلماء أن أنماط العلوم سبعة تشكل المفاهيم العلمية الأساسية للأطفال وهى [١]:

١ ـ الزمان ـ ٢ ـ المكان ـ ٣ ـ التعبير ٤ ـ التكيف .

٥ ـ التنوع ـ ٦ ـ الترابط ـ٧ـ الطاقة.

وبناء عليه فإن أشكال الثقافة العلمية تتجلى على سبيل المثال لا الحصر فى:

الأدب العلمى ـ دراسة العلوم أى توجيه الأطفال إلى دراسة علم بعينه أو أكثر ـ تبسيط العلوم والذى لا يعنى تسطيحها، بل تنمية المعرفة العلمية لدى الأطفال ـ الأدب التعليمى ـ أدب الخيال العلمى ـ إشاعة ثقافة التفكير بين أطفالنا إذا جاز التعبير: ويتضمن التفكير: الحكم والتجريد والإدراك والاستدلال والخيال والتذكر، والتوقع؛ وهناك أنواع تفكير عدة واردة فى الخطاب المعلوماتى التربوى الحديث وهى[٢]: التفكير الابتكارى/ الإبداعى/ Creative ـ التفكير المفهومى Conceptual ـ التفكير النقدى Critical ـ التفكير الخلافى Controversial ـ التفكير التنفيذى Contradictive ـ التفكير العلمى Scientific ـ التفكير الاستشرافى Progressive ـ التفكير المبادر Initiative ـ التفكير المحدد Concrete ـ التفكير المتوازى Concurrent ـ التفكير الجمعى Colleetive ـ التفكير التواصلى Communicative ـ التفكير العولمى Global ـ التفكير الحواسى/ الحدسى/ Intuitive.

باختصار فإن الثقافة العلمية هى المواد التى تعنى المواد كتبا أم قصصا مطبوعة أم برامج تليفزيونية أو إذاعية أو أشرطة فيديو أو أسطوانات.

٢ ـ الإعلام: ونعنى به تلك المواد والبرامج التى تعنى بالثقافة العلمية المقدمة عبر وسائل الإعلام التقليدية الثلاث التى توجه للطفل العربى (صحافة ـ راديو ـ تليفزيون) ويتم التركيز على القنوات الفضائية العربية المتخصصة بالأطفال.

---

(١) عبدالله أبو هيف، « التنمية الثقافية للطفل العربى »، دراسة ـ من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، عام ٢٠٠١م، عن موقع الإنترنت:

-http://www.awu-dum.org/book/01/study01-sd012.htm,10/10/2003,pp.(1-10).

(٢) سليمان العسكرى، «ثقافة الطفل العربى»، كتاب العربى/ ٥٠/ ، ١٥/ أكتوبر عام ٢٠٠٢م، ص(١٩٥).

٣ ـ التعليم: ونعنى به كل مكونات العملية التعليمية والتربوية الرئيسية والفرعية المناط بها تربية وتعليم وتنشئة الطفل وإمداده بالمعرفة والثقافة بكل أشكالها، وفقا لمراحل نموه المختلفة.

ثالثا. وظائف وأهداف القصص العلمية(*):

لعل من أهم وظائف القصص العلمية، تهيئة العقل الإنسانى لتقبل العلوم المستقبلية وفى هذا المجال نتذكر مقولة العالم أنشتاين التى دائما ما يستشهد بها الكتاب والباحثون فى هذا المضمار: «لقد تعلمت من الأديب الروسى دوستوفسكى فى مجال الرياضيات أكثر مما تعلمته من نيوتن وكوس»(١).

بيد أنه من المفيد القول إن وظائف القصص العلمية تكاد تكون مقصورة على الأمور التالية(٢).

أ. التثقيف العلمى:

تستخدم قصص العلمية معارف الحاضر العلمية بغية الانطلاق منها إلى عالم المستقبل العلمى.

ب. التذوُّق العلمى:

فالتذوُّق العلمى يعنى تدريب المشاهد والمستمع والقارئ على تذوق لذة الكشف العلمى، وجعل إحساساته العلمية مرهفة قادرة على تلمُّس الأساليب القادرة على قيادة إنجازات الحاضر العلمية إلى كشوف واختراعات يحتمل حدوثها فى المستقبل العلمى للبشرية؛ وإذا كان التذوق متصلاً بالمشاعر والعقل معاً فإن وظيفته غير

(*) نعنى بالقصص العلمية تلك القصص التى نقديم إمّا مطبوعة أو مذاعة أو مرئية وتوجه للطفل بمراحل نموه المختلفة: «الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة».

(١) أحمد فضل شبلول، «أطفالنا والثقافة الإليكترونية»، ٤/ ٨/ ٢٠٠٢م، عن موقع الإنترنت:
-http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?code=arabic&aid=2387,8/7/2003

(٢) سمير روحى الفيصل، «أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية»، (دمشق: دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب)، عام ١٩٩٨م، عن موقع اتحاد الكتاب العرب على الإنترنت:
- http:// www. awu- dam.org/book/98/study 98/229 - sd 004.htm, 1/6/2602/,pp. (17 `19).

مقصورة على اللذة العلمية، بل تتجاوز ذلك إلى أمرين أساسيين فى الحياة العلمية للمتلقى: **أولهما تنمية الحدس العلمى، وثانيهما تنمية القياس العلمى**، أما الحدس العلمى فهو القدرة على الربط بين إنجازات الحاضر العلمية وما يمكن أن تؤول إليه، وأما القياس فهو مهارة تجسيد الحدس، لأن كل قياسى يقتضى إعمال الفكر أولاً بغية اكتشاف قوانين الطبيعة والقياس عليها ثانياً بغية الخروج بأشيا علمية جديدة.

ت ـ تحفيز إرادة التغيير. ث ـ تحديد الهويّة:

إن قصص الخيال العلمى تُسهيم إسهاماً غير مباشر فى الإجابة عن سؤال الهوية: من أنا فى هذا العصر التقنى؟ ومن سأكون فى المستقبل.

وعليه فإن القصص العلمية الموجهة للأطفال تسعى إلى تحقيق أهداف عدة أبرزها[1]:

١ ـ **إنشاء الفكر العلمى**: بتحديد أبعاد «المشكلة بدقة ـ فرض الفروض القابلة للتمحيص والمتصلة بالمشكلة ـ جمع البيانات بلا تحيز ـ التحقق من الفروض واستبقاء المناسب واستبعاد ما سواه ـ التعميم والتنبؤ العلمى.

٢ ـ **المهارة العلمية**: بالوصف الدقيق لكل موقف من خلال الملاحظة المدركة للأشياء ـ التصنيف والتبويب ـ التحليل والتركيب للوصول إلى القاعدة الكلية ـ التفسير النسبى فى حدود الشروط المتوافرة.

٣ ـ **الاتجاه العلمى**: حب الاستطلاع والتفتح الذهنى ـ تقدير جهود الآخرين ـ استعذاب المعاناة وتحمل المشاق فى البحث عن حل للمشكلة.

٤ ـ **تقديم المعلومة العلمية**: معلومة أساسية كـ: الميكروبات، جاذبية الأرض، وظائف الكبد؛ معلومات تطبيقية: ترابط المعلومة والإنسان والبيئة مثل تكييف الهواء وتعليب الأطعمة.

---

(١) إبراهيم محمود.. وآخرون. «ثقافة الطفل واقع وآفاق»، (دمشق: دار الفكر)، عام ١٩٩٧م، ص (١١٨ - ١٩٩).

٥ ـ توجيه الميل العلمى: الميل نحو هواية علمية كالتصوير؛ أو الميل نحو مهنة علمية كالصيدلة والهندسة.

رابعاً. واقع ومشكلات الثقافة العلمية والإعلام والتعليم العربى الموجه للطفل:

أولاً. فيما يتعلق بالمنظومة الثقافية:

تعترض هذه المنظومة جملة من الصعوبات والمشكلات، والتى يمكننا عرض أهمها بالآتى:

١ ـ الصعوبات المادية التى تواجه الكتاب عامة وكتاب الثقافة العلمية على وجه الخصوص وذلك لغياب الدعم الحكومى من جهة، ولانخفاض نسبة المشتريات لمثل هذه النوعية من المنتجات الثقافية.

٢ ـ انخفاض نسبة القصص العلمية التى تنتجها وزارات الثقافة العربية واتحاد الكتاب العربى سواء أكانت كتبًا أو قصصًا أم سيناريوهات إذاعية أو تليفزيونية.

٣ ـ ضعف إقبال القراء الصغار على شراء واقتناء القصص العلمية والكتاب العلمى الموجه إليهم، وذلك لاعتبارات متعددة أهمها:

ـ الفقر الذى تعانى منه نسبة لا يستهان بها من الأسر العربية وفى الكثير من الدول العربية؛ إذ لا يمكنها تخصيص نسبة من دخولها لشراءمثل هذه النوعية من الكتب والقصص.

ـ عدم وجود توعية كفاية من قبل وسائل الإعلام الحكومية العربية لمثل هذه النوعية من المؤلفات وخصوصًا فى الريف العربى.

ـ انتشار الأمية لدى نسبة لا يستهان بها فى الكثير من أفراد أسر الريف العربى.

٤ ـ عدم وجود دعم مادى كاف من قبل وزارات الثقافة العربية لدور النشر العربي التى تهتم بمثل هذه النوعية من المؤلفات سواء أكانت مؤلفات مترجمة أم معالجة من قبل الكتاب العرب.

٥ ـ قلة عدد الكتاب العرب الذين يكتبون الكتب والقصص العلمية بغزارة وبصورة

مستمرة؛ بالإضافة إلى ندرة وجود الكتّاب المؤهلين وذوى الخبرات فى مجال هذه النوعية من الكتب والقصص العلمية وخصوصًا تلك الموجهة للأطفال.

ثانيًا: فيما يتعلق بالمنظومة الإعلامية:

وتعترض هذه المنظومة مجموعة من الصعوبات والمشكلات الأساسية والفرعية فيما يتعلق بتقديم الثقافة العلمية للأطفال، ويمكننا عرض أبرزها فى النقاط الآتية:

- قلة عدد القنوات الفضائية العربية المتخصصة بالأطفال فيما لو قورنت بنسبة تمثيل الأطفال في المجتمعات العربية (قناة سبيس تون - قناة آرتينز - قناة الأسرة والطفل).
- قلة عدد المجلات عامة التى توجه للأطفال، وندرة المجلات العلمية التى تخاطب شريحة الأطفال فى الوطن العربى (مجلة أسامة - مجلة سبيس تون..).

قلة بل ندرة الصحف العربية الموجهة لشريحة الأطفال.

- اعتماد معظم القنوات العربية المتخصصة بالأطفال على المنتج الأجنبى المدبلج أو المترجم فى تقديم الثقافة العلمية وقصص المغامرات والخيال العلمى والمنضبط والجامح.
- قلة الخبرات والكفاءات العربية فى مجال تكوين وتجسيد المجسمات البدائية والمتقدمة حسابيًا للقطات ومشاهد البرامج والقصص العلمية والخيال العلمى الموجه للطفل العربى.
- قلة عدد كتّاب القصص التليفزيونية العلمية والخيال العلمى فى قنوات وشركات الإنتاج العربية.
- ضعف السيولة النقدية والدعم الحكومى لشركات الإنتاج العربية، وللعاملين فى مجال ابتكار وإبداع وإنتاج سيناريوهات تعنى بالقصص العلمية والخيال العلمى، مقارنة بما ينفق على الدراما التليفزيونيّة على سبيل المثال.
- ارتفاع كلفة إنتاج مثل هذه النوعية من القصص العلمية التليفزيونية التى تخاطب شريحة الأطفال.

ـ والصعوبات السابقة بشأن الإنتاج التليفزيونى تعترض المجالات التى تخاطب الأطفال ولكن بدرجة أقل؛ والصعوبات ذاتها تواجه البرامج الإذاعية التى تقدم مادة علمية تخاطب شريحة الأطفال.

ثالثاً: فيما يتعلق بالمنظومة التعليمية والتربوية:

تتجلى الصعوبات والمشكلات التى تعانى منها المنظومة التربوية والتعليمية فى البيئة العربية بمكونات العملية التعليمية الرئيسية والفرعية معا؛ ويمكننا حصرها فى الآتى:

١ ـ الأسوة.

٢ ـ البيئة المؤساتية التى تعنى بالتخطيط والتنظيم للعملية التربوية والتعليمية فى الدول العربية.

٣ ـ البيئة المجتمعية وما تعانيه من افتقاد لبعض مكونات الهوية الثقافية وخصوصا الهوية الثقافية العلمية.

٤ ـ الكادر التدريسى.

٥ ـ التلاميذ.

٦ ـ المواد والمقررات الدراسية.

وداخل كل مكون رئيسى أو فرعى من المكونات السابقة هناك الكثير من المشكلات والصعوبات الأساسية والفرعية التى ترخى بظلالها على صورة ومعارف واتجاهات ومواقف وسلوكيات الطفل العربى واهنًا ومستقبلا.

خامساً: آليات التغيير والتطوير من أجل نهضة شاملة فى المنظومات كافة:

ولا يمكن أن تتأتى أية نهضة عربية ما لم يعاد النظر بمكونات المنظومات الثلاث الثاقفية والإعلامية والتعليمية على مستوى كل بلد عربى؛ وأن يتم التنسيق والتعاون بين البلدان العربية المختلفة، وكذلك تكامل كل المنظومات مع بعضها، وأن يتم التركيز على مراحل الطفولة الثلاث (المبكرة والمتوسطة والمتأخرة) وفى كل ما يقدم من مواد وبرامج مختلفة، وأن يتم تخصيص نسبة لا يستهان بها من الموازنة العامة

لكل دولة عربية ليتم إنفاقها على هذه المراحل السنية لأن الاستثمار فيها هو الذى يفتح الطريق نحو نهضة عربية شاملة وليس ذلك بتنظير بل استنادا إلى تجارب دول عدة كاليابان وماليزيا وكوريا إذ أفاد خبراؤهم فى مؤتمر عقد مؤخراً بهذا الشأن فى عمان لدى سؤالهم عن الكيفية التى استطاعوا بها ردم الهوة المعرفية والتقنية بينهم وبين الغرب فكان جوابهم بالإجماع إنه الإنفاق والتركيز على التعليم والإعلام والثقافة بينهم وبين الغرب فكان جوابهم بالإجماع إنه الإنفاق والتركيز على التعليم والإعلام والثقافة العلمية فى التعليم الأساسى (الابتدائى).

وداخل كل منظومة هناك مجموعة من الإجراءات يلزم تنفيذها لإحداث التغيير والتطوير؛ نستعرض بعضها بصورة عامة فى هذا الملخص:

١ ـ زيادة عدد المدارس الابتدائية والتخطيط المستقبلى للكثافة المتوقعة.

٢ ـ زيادة عدد الفصول داخل كل مدرسة، إذ لا يعقل أن يتم تدريس (٤٠) تلميذا فى قاعة دراسية واحدة.

٣ ـ إعادة تأهيل الكادر التعليمى وليكن ذلك من خلال الدو رات الصيفية مبدئيًا.

٤ ـ زيادة رواتب الكادر التعليمى فى المرحلة الابتدائية ليعادل أمثالهم من الكوادر التعليمية على أقل تقدير فالجهد المبذول من قبل معلم المرحل الابتدائية يتجاوز جهد الأستاذ الجامعى.

٥ ـ تزويد المدارس الابتدائية بكل الوسائل التعليمية المختلفة.

٦ ـ إعادة النظر بمقررات ومواد المراحل الابتدائية، فلا يعقل أن يكون معظمها تلقينى فيجب أن يتوافر فيها:

أ ـ التركيز على المواد والمقررات التى تنمى وتذكى روح الخيال والإبداع والابتكار والنزوع نحو الاختراع العلمى.

ب ـ التوجيه نحو الثقافة العلمية المناسبة التى تأخذ بعين الاعتبار احتياجات كل مرحلة سنية.

ت- الاهتمام والتركيز على عمليات بناء المفاهيم لدى الأطفال والاستفادة منها فى رفع سوية الثقافة العلمية الموجهة إليهم.

ث- تنمية القدرات العقلية لدى الأطفال وإكسابهم عادات التعليم والتحصيل المعرفى الذاتى.

ج - إحداث مقررات تعنى بروح العصر التقنى، وبالمؤثرات التى يتعرض لها الطفل بغية توجيهه كإحداث مقررات تعنى بـ «القصص العلمية» و «الخيال العلمى» وطرق الاستفادة من مشاهدة برامج تليفزيونية معينة «إيجابيات وسلبيات برامج التليفزيون»؛ ومثل هذه المقررات والمواد باتت تعلم للأطفال فى المرحلة الابتدائية فى بعض المدارس وببعض الولايات الأمريكية؛ فالطفل على سبيل المثال وحسب الكثير من الدراسات يقضى عدد ساعات أمام مشاهدة التليفزيون تتجاوز بكثير الساعات التى يقضيها فى قاعة الدرس؛ لذا ينبغى توجيهه وتوعيته.

ح. التركيز على النشاطات اللاصفية:

٧ - وفيما يتعلق بالمنتج التليفزيونى الموجه للطفل ينبغى:

أ - دعم المؤسسات العربية الخاصة التى تنتج برامج الأطفال عامة وبرامج القصص العلمية والخيال العلمى الذى يوجه للطفل العربى عبر القنوات العربية.

ب - تأهيل الكوادر الإعلامية التى تعنى بثقافة الطفل ابتداء بمعدى القصص والسيناريو مروراً بالمعالجين (المصممين والمكونين والمجسدين للأفكار عبر برامج التصميم الحاسبى) وانتهاء بالمقدمين؛ إذ لا يعقل أن تتوافر لدينا كل هذه الكوادر الإعلامية وتندر إنتاجاتنا التليفزيونية وخصوصا فى ما يتعلق بالقصص العلمية الموجهة للطفل، إذ تضطر شاشاتنا العربية إلى ترجمة أو دبلجة ما يزيد عن ٦٠٪ من المنتجات التليفزيونية الأجنبية الموجهة لأطفالنا.

ت - ضرورة زيادة عدد المجلات التى تعنى بثقافة الطفل عامة وثقافته العلمية خاصة وأن تتاح بأسعار مقعولة، وأن يتم ترويجها عبر الراديو والتليفزيون وفى كل

الدول العربية وأن تتوافر فى كل منافذ البيع وأن تصل إلى الريف العربى قبل المدن.

ث ـ زيادة عدد ساعات البث التليفزيونى والإذاعى المخصص للأطفال إذ لا يعقل أن تكون نسبة ساعات البث الموجهة للأطفال فى التليفزيونات العربية لا تتجاوز ٦٪ من ساعات البث بالمتوسط، بينما نسبة الأطفال فى مجتمعاتنا العربية تزيد عن ٤٠٪.

ج ـ زيادة عدد القنوات التليفزيونية العربية التى توجه للطفل العربى وتأمين القاعدة الإنتاجية المحلية بكل مكوناتها للحد من عرض المنتج الأجنبى الذى يعرض على شاشاتنا العربية.

٨ ـ وفيما يتعلق بالثقافة العلمية فإن وزارات الثقافة العربية مطالبة بتخصيص مكافآت مالية لكل كتاب ومترجمى قصص الثقافة العلمية الموجهة للأطفال، وأن تتاح لأطفال الريف والحضر على السواء وبأسعار معقولة، وأن يتم العمل مع وزارات الإعلام العربية لترويجها وتسويقها عبر الصحافة والإذاعة والتليفزيون؛ وأن تنم توعية الأسر العربية بضرورة وأهمية الإطلاع عليها واقتنائها.

باختصار إن الاستثمار فى الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة هو الهدف النموذج لوضع اللبنات الأساسية لأية محاولة تقدم اقتصادى واجتماعى وتنموى نصبو إليها فى المستقبل لردم الهوة المعرفية والتقنية بينا وبين المجتمعات المتقدمة.

سادساً. خلاصة ورؤية مستقبلية:

إن السعى المستقبلى للوزارات والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى والكادر التعليمى والقائم بالاتصال والأسر والأفراد الذين يُعنون بقضايا التعليم وتنشئة وتثقيف الطفل العربى مطالبين اليوم بتوحيد الجهود على مستوى كل دولة عربية وعلى السمتوى العربى للبقاءأولاً وكذلك للحياة دون ألم فى المستقبل.

ولتحقيق ذلك لابد من اجتماع مجموعة عوامل رئيسية؛ هى رباعية الغايات التى

أوردتها فى هذا الشأن دراسة اليونسكو بعنوان: «التعليم ذلك الكنز المكنون» وهى[1]:

تعلم لتعرف. تعلم لتعمل. تعلم لتكون. تعلم لتشارك الآخرين.

وينشق من رباعيات الغايات السابقة طبيعة ما يجب عليه أن تكون أهداف استخدام التقنيات المعاصرة فى الإنتاج البرامجى التليفزيونى المتخصص بالقصص العلمية وبرامج الخيال العلمى المقدم للأطفال؛ إذ يجب أن ينصب الاستخدام على هدف رئيسى مفاده:

تنمية القدرات الذهنية والإبداعية ومهارات التواصل وتنمية روح الإبداع والابتكار عند الطفل العربى وتحفيزه على مواصلة اكتساب المعرفة.

ولتحقيق هذه الغايات يمكن الارتكاز على أية مادة علمية لإنتاج مواد وبرامج تليفزيونية إبداعية موجهة للأطفال؛ مثل: فكرة درجة الشفافية ومعاملات الانكسار - خاصة أشعة الليزر غير المرئية فى قطع المعادن - فكرة انعكاش الضوء فى المرايا - فكرة تكبير أو تصغير المرئيات بواسطة المرايا الكروية أو العدسات - فكرة الاستشعار عن بعد، والتصوير فى الظلام بالأشعة تحت الحمراء؛ وما شابه ذلك من أفكار علمية بحتة يمكن أن تكون محاور لبرامج ومواد تليفزيونية تدور حلو خوارق يقوم بها بطل العمل، ويستكشف الصغير عندما يكبر أن هناك أساسًا علميًا سليما للخوارق التى شاهدها عبر شاشة التليفزيون[2].

ولن نلحق بالركب الحضارى إلا إذا أمدينا أبنائنا بكل سبل الوصول إلى المعارف وكونًا لديهم خلفية علمية رصينة قابلة للتطوير وإحداث النفع لمجتمعاتنا فى المستقبل، ولن يتأتى ذلك إلا إذا سخرنا كل الإمكانيات والوسائل لهذا الهدفل ولعل تقديم مادة علمية بطريقة شيقة وبأسلوب جذاب ومن خلال الشاشة والوسائل الأخرى وعبر قوالب متعددة كالخيال العلمى ليكون البداية؛ وبدون ذلك نبقى حقيقة خارج نطاقى الزمان والمكان اللذان لا يعترفان إلا بالأقوياء الأذكياء علميا.

---

(١) سليمان العسكرى، عام ٢٠٠٢م، مرجع سابق، ص (١٩٥).

(٢) إبراهيم محمود.. وآخرون، عام ١٩٩٧، مرجع سابق، ص (١١٩ - ١٢٠).

إن الثقافة العلمية الموجهة للطفل مطالبة اليوم أكثر مما مضى بمواصلة ما تبنته وسعت إلى تحقيقه الأسطورة فى العمل على خلق مكان ذى معنى للإنسان فى عالم يتحول إلى آلات وأشباه آلات ويتحول بشره إلبى مجرد كائنات مستهلكة بحكم عدم الملكية وقابلية ثروات الأرض للنضوب.

إننا بحاجة ماسة إلى لجان تتشكل فى كلبلد عربى ولجنة عربية مشتركة تكون من الخبراء فى مجال الثقافة العلمية والإعلام والتعليم يناط بها مهام الوقوف بدقة على إشكاليات التعثر ومسببات غياب الابتكار والإبداع والاختراع فى وطننا العربى تهتم بإحداث التنسيق والتعاون والتبادل والتكامل بين المؤسسات الثقافية والتعليمية والإعلامية داخل كل بلد عربى وبين البلدان العربية كافة، والتى تعنى بالطفل العربى أخذة بعين الاعتبار مراحل نموه وخصائصه المميزة ومتطلبات التنمية.

« لنعمل معًا نحو بناء قادة ثقافية علمية وإعلامية وتعليمية عربية ثرة ومتكاملة مفادها أن أطفالنا هم الأمل لمستقبل نرجو أن يكون أفضل».